

المعانم (ترجمة)

Semes

(Translation)

د. مختارية بن قبلية⁽¹⁾

تاريخ القبول: 01/03/2020

تاريخ الاستلام: 04/04/2019

ملخص: "تنظير وتحليل في اللسانيات" هو كتاب بمواصفات مشروع علمي كبير، بناه صاحبه بارنار بوتيري (*Bernard Pottier*) تدريجيا، وكانت قاعدته مجموعة من المقالات العلمية التي نشرها ما بين 1975 و1985، ثم أخضعها لميزان التصحيح والتعديل والتعميق وإعادة النظر والإضافة... مثلما ذكر في مقدمة كتابه.

درس بوتيري الكثير من المفاهيم اللسانية في كتابه هذا، وبالأخص النحوية والد لالية، فحوى في صفحاته كمًا هائلا من المصطلحات الدقيقة، من مثل: معنم، ومفهم، وفكرم، وصنفم، ولفظم، وصرفم، ونحوم، وغيرها. وقد اخترت أن أترجم الجزء المتعلق بالمعانم، معتمدة الترجمة الد لالية للمصطلحات، حيث أن التعريب -ههنا- لا يناسب المتلقي الناطق بالعربية الذي لا يتقن الفرنسية.

كلمات مفتاحية: بارنار بوتيري؛ لسانيات؛ دلالة؛ معنم؛ مفهم؛ فكرم؛ لفظم؛ صرفم؛ نحوم.

Abstract: "Theory and Analysis of Linguistics" is a book with the specifications of a large scientific project, crafted by its author Bernard Pottier gradually, and was based on a collection of scientific articles that he published between 1975 and 1985, and then subjected to the standards of correction, editing, deepening, reconsideration, and addition as mentioned in the book's introduction.

Pottier studied many of the linguistic concepts in his book, especially grammatical and semantic ones. A considerable number of precise terms were collected in the book, such as: Seme, Sememe, Noeme, Taxeme, Lexie, Morpheme, Syntagma, and others. However, I

(1) جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، البريد الإلكتروني (mbenkabliah@hotmail.com) / (mokhtaria.benkabliah@univ-mosta.dz) (المؤلف المرسل)

have chosen to translate only one section that focuses on Semes, in which I rely on the semantic translation of the terms, since Arabization is not suitable for the Arabic-speaking recipients who are not fluent in French.

Keywords: Bernard Pottier; linguistics; semantics; seme; sememe; noeme; lexie; morpheme; syntagma.

المقال (النص المترجم⁽¹⁾):

1. **المعنم** (Le sème): كان على الفيزيائيين أن يُعرّفوا الجسيمات الأكثر فأكثر "أولية". لقد برّروا علاماتهم بموضوعية في أفضل الحالات: **باريون** (*baryon*)⁽²⁾، و**ميزون** (*méson*)⁽³⁾، و**ليبتون** (*lepton*)⁽⁴⁾، و**غلوون** (*gluon*)⁽⁵⁾... في حين كان عليهم التعريف قبل إمكانية الوصف الوافي، لقد استعانوا بالاستعارات، ولا أحد أنكر عليهم ذلك: **ساحر** (*charme*)، و**غريب** (*étrangeté*)، و**لون** (*couleur*)⁽⁶⁾...⁽⁷⁾ إن الاعتبارية المتعلقة بالنسبية مقبولة، ما دامت العلاقة بين المرجع والعلامة ثابتة.

في حالة المعانم، التي هي مجرد عناصر مميزة لمجموعة ما، فإنها بطبيعة الحال مركّبات بالمقارنة مع العناصر البسيطة الممكنة. إن المعنم -الوحدة المميزة- هو قابل دائما للتحليل نظريا إلى فكارم (نويمات). يمكن تحليل البروتون إلى كواركات⁽⁸⁾ (*quarks*): لا يمكننا عزل جزيئة كوارك، فما بالك بالفكرم (النوويم). إنها عناصر نهائية (على الأقل في مدة زمنية معينة من البحث) تُميّز العناصر المستقلة (جزيئات فيزيائية، معانم لسانية).

بالإضافة إلى ذلك، تتميز الذرة (يراجع، مفهوم) بوظائف جزيئاتها (يراجع، معانم)، مثلا: عن طريق الشحنة الكهربائية؛ سيعود معنم من المفهوم إلى وظائف كينونية (من نوع: يكون *être*، يمتلك *avoir*) أو إلى وظائف تداولية (شوكة: /لشك المواد/).

من وجهة نظرنا، يجب أن نقول المعنم مع كلمات كثيرة من اللسان الطبيعي اللازمة لإبراز الخط المميز المتعلق بالمجموعة المعنوية. إن تعريف المعنم هو: خطاب تلمحي (كنائي) ذو نزعة ميتالغوية (محددة).

إننا نميل إلى إيجاد بعض المعانم في عدة مفاهيم. مثل /نظر *voir*/، هل سيكون معنما مقترحا للمفاهيم: نظارة، مختلس النظر، شخص كثير الرؤى، عين، مرآة، بصارة (عرافة)، تيليسكوب، عدسة مكبرة، مرئي، أعمى... هل يتعلّق الأمر بالمعنم ذاته؟

في اللغة التركية، اللفظ *göz* «عين» يصلح قاعدة لكلمات مشتقة تدلّ على "نظارات، أخصائي عيون، سحر، بؤبؤ، راقب، مفضل، جفن، مرصد، دمع" (*motivation*، يراجع، الفصل 5، 1).

نُعلن ههنا أنّ جرسية **/b/** أو **/l/** أو **/a/** هي نفسها. وبالتأكيد، فإنّه من الضروريّ صَوْرَنَة (التقليص إلى الضروري) هذا الإحساس بالذّ يمومة أو التّكرار المعنمي. وهذا ما يسمح لنا بالحديث عن وحدة الخواص أو التّساوي المعنمي.

2. **أنواع المعانم:** بما أنّ الرّسالة الضمنيّة صعبة الثبوت، فإنّنا نسعد بتحليل الرّسالة الصريحة التي تكون هي الأخرى غير مؤكّدة، نتيجةً للطبيعة البوليسيميّة (المتعدّدة المعانم) للعلامة اللسانية. وهكذا يتمكن علم الدّلالة

اللسانيّ من التّموقع على مستويات مختلفة من تعقيد العلامة:

• صرفم

• لفظم

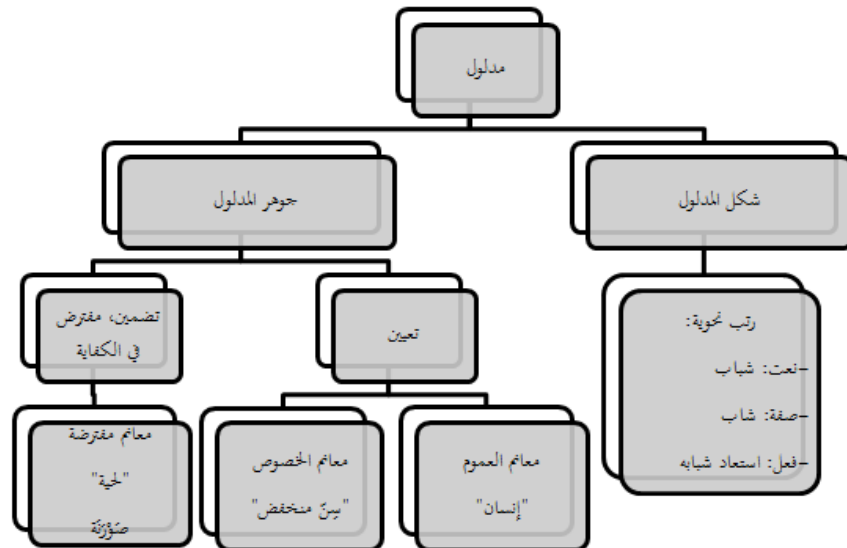
• نحوم

• ملفوظ

• نصوص...

في المستويات الثلاثة الأولى، يمكن للمعلومة الدّ لالية أن تتوزّع بدون صعوبات كثيرة في الإطار الآتي:

سنأخذ اللفظم **jeun-** ونقدّم بعض الأمثلة عن المعانم:



يُحيل التّعيين أساساً إلى صَوْرَنَة المرجع؛ والتّضمين مستقّل عن المعرفة (الإدراكية)، والإرادة (القصدية) للتلفّظ، وبالتاليّ للسياق والموقف.

المعـانـم

لا تُستعمل المعانم الافتراضية إلا إذا كان التّضمين مستعاراً، لكنّها تُشكّل جزءاً من الكفاية للذوات (وإلا، فإنّه علاوة على ذلك، لن يكون هناك وجود لمبدأ التّضمين نفسه):

"ها شباب! قال جدّي."

المعانم الخاصة ثابتة. لكنّ الاستعارة قد تُعادل بين عدد منها. مثل ما نجده في: **être jeune** "dans le métier" "الحداثة في المهنة"، إنّ "الدّ رجة الدّ نيا" (الأضعف) تبقى محفوظة، لكنّ السّن عوّض بعنصر وليد السياق: **l'ancienneté** (الأقدمية)، والشّخصية المقصودة يمكن أن يكون عمرها 60 سنة.

المعانم العامّة هي أيضاً ثابتة، ويمكن لعملية الاستعارة إذن أن تكون في:

"100 francs pour 8 jours, c'est un peu jeunes!"

"100 فرنك في 8 أيام، إنّها شابّة قليلاً"

ملاح الآدمية تختفي.

وأخيراً تلعب الرّتب النّحوية دوراً في تكوين المدلول، وليس من التّطابق أن نقول (ترادف هامشي):

{ **une équipe très jeune**
une équipe d'une grande jeunesse
 { فريق شاب جداً
 { فريق يتمتع بشباب كبير
 { **il devient de plus en plus jeunes**
il rajeunit
 { إنّهُ يصبح شاباً أكثر فأكثر
 { عاد شبابه

سننسق المعانم على محور مستمرّ.

نعود إلى المثال **ballon** (كرة) (الفصل 6).

(-)		(+) →	
	≡ ≡ ≡		
	افتراضي	استعمالي	ذو صلة
كرة قدم	/قابلة للثقب/	/تحمل نقاطاً ملوّنة/	/ليّنة، منفوخة/
ريفي	/نفسه/	/تحمل أو لا تحمل/	/نفسه/
كيمياء	/قابلة للكسر/	/شفافة/	/من زجاج/
			/لها عنق/

إنَّ التَّنْبِيْثَ الشَّكْلِيَّ هو أيضا مِنْ اختيار المدلول. وتحت هذا الضغط تُطَوَّرُ الألسن عمليات التَّحوِيلِ (التَّحوِيلُ إلى اسم، والتَّحوِيلُ إلى فعل، الخ).

نصّ مُغلق	ملفوظ	صرفم ولفظم	
الاختيار المعنويّ الأقوى في الذاكرة؛ التَّحوِيلُ المستمرّ للفهم.	الاختيار الأوّل للكتلة المعنويّة في مخطط حالات الملفوظ.	الغنى الأقصى للمعانم المنظمة.	ميكرودلاليّ (معانم مُميّزة)
التساويّ المعنويّ (أو وحدة الخواص المعنوية) على طول الرسالة: تكرار.	التساويّ المعنويّ (أو وحدة الخواص المعنوية) على طول الرسالة: تكرار.	معانم الرّتب (متحرّك، مادي، ذكر، غير مستمرّ...).	ميزودلاليّ (معانم عامّة)
ضرورة التّقييد النّحوي.	ضرورة التّقييد النّحوي.	الرّتب النّحويّة (شكليّة).	ماكرودلاليّ (شكل المدلول)

وبذلك يحتوي مفهوم أيّ علامة على:

_ معانم تعود إلى فكارم (sn / م ف)؛

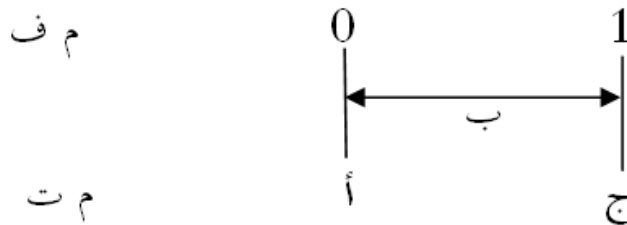
_ معانم خاصّة تداوليّة (sp / م ت).

مفهم = {س م ف + ع م ت}

أيّ أنّ مجموع الخبرات هو: {كثيف، نصف شفاف، شفاف}.

يراجع: "[يجب أن...] يمرّ الماء من الشفافيّة إلى نصف الشفافية، التي تتحوّل شيئاً فشيئاً إلى كثافة، ليصبح لبنيّاً" (باشلار Bachelard)؛ "اللّبنّيّ... كثيف أو نصف شفاف، ونادراً ما يكون شفافاً" (مثال مأخوذ من Robert).

تُحِيلُ التعريفات المعجميّة إلى مميزات مرور الضوء الأكثر أو الأقلّ سهولة. ونجد هنا مُكوّنين مقترحين فيما يلي:



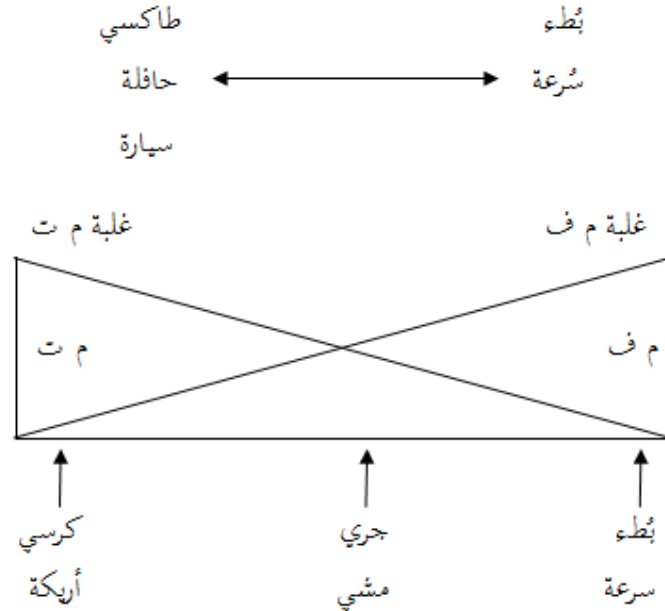
مرور الضوء من خلال جسم

م ت + م ف أ = كثيف

م ت + م ف ب = نصف شفاف

م ت + م ف ج = شفاف

سنتكوّن المفاهيم المتعلقة بالقواعد المرجعية المتناسكة جدا من عدّة معانم تداولية، والقليل من المعانم الفكرية. وسيكون العكس بالنسبة للقيم المجردة:



قائمة المراجع:

1. Le Robert plus, France loisirs, 2007.
2. Théorie et analyse en linguistique, Bernard Pottier, HACHETTE Supérieur, 1992.
3. المنهل، قاموس عربيّ - فرنسي، سهيل إدريس، منشورات دار الآداب، 1998.
- المواقع الإلكترونية على الشبكة:
4. Bernard PIRE : directeur de recherche au CNRS, centre de physique théorique de l'École polytechnique, Palaiseau. <https://www.universalis.fr> (04/04/2019).
5. <https://www.chemistryviews.org> (04/04/2019).

ملحق أهم المصطلحات الدلالية الواردة في المقال:

التساوي المعنوي *isosémie*

التكرار المعنوي *itération sémique*

صرف *Morphème*

فكر *noème*

لفظ *lexie*

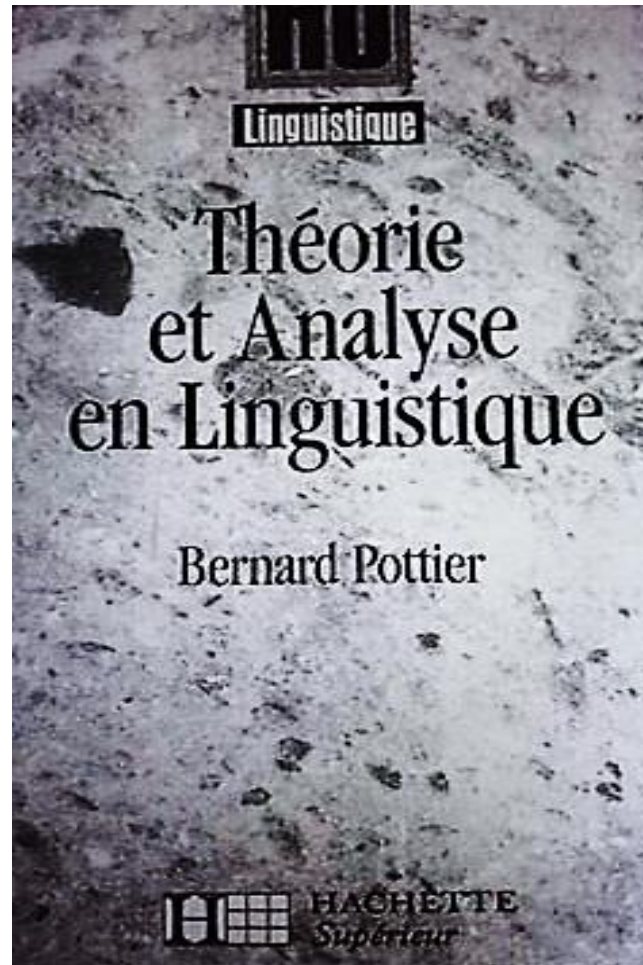
معنى *sème*

مفهوم *sémème*

نحو *syntagme*

وحدة الخواص *isotopie*

صور النص الأصلي:



VII. LA SÉMANTIQUE

1. Le sème

Les physiciens ont eu à dénommer des particules de plus en plus « élémentaires ». Ils ont motivé leurs signes objectivement dans les cas les plus favorables : *baryon, méson, lepton, gluon*... Lorsqu'il fallait dénommer avant de pouvoir caractériser suffisamment, ils ont eu recours à des métaphores, et personne ne leur en veut : *charmé, étrangeté, couleur*... L'arbitraire relatif de l'appellation, du moment que la relation entre référent et signe est stable, est acceptable.

Dans le cas des sèmes, qui ne sont que des éléments distinctifs d'un ensemble, ce sont tout naturellement des complexes par rapport à des simples possibles. Un sème, unité distinctive, est toujours analysable théoriquement en noèmes. Un proton est analysable en quarks : on ne peut (encore) isoler un quark, pas plus qu'un noème. Ce sont des éléments ultimes (au moins à un moment donné de la recherche), qui caractérisent les unités indépendantes (particules physiques, sèmes linguistiques).

En outre, de même qu'un atome (cf. *sémème*) se caractérise par les fonctions de ses particules (cf. *sèmes*), par exemple par la charge électrique, un sème de *sémème* va appartenir à des fonctions d'existence (type *être, avoir*) ou à des fonctions pragmatiques (*fourchette pour piquer aliments*).

De notre point de vue, le sème doit se dire avec autant de mots de la langue naturelle qu'il faut pour bien mettre en relief le trait distinctif relatif à l'ensemble considéré. La dénomination du sème est un *discours périphrastique à vocation métalinguistique* (ad hoc).

On est tenté de retrouver certains sèmes dans plusieurs *sémèmes*. Ainsi *voir* sera-t-il proposé comme sème des *sémèmes* de *lunette, voyeur, visionnaire, oeil, miroir, voyante, télescope, loupe, visible, aveugle*, etc. S'agit-il du même sème ?

En turc, le lexème *göz* « oeil » sert de base aux mots dérivés signifiant « lunettes, opticien; sortilège, prunelle, guetter, favori, paupière, observatoire, lame » (motivation, cf. Chap. V.1).

On déclare bien que la « sonorité » de /b/, /l/ ou /a/ est la même. C'est certainement une nécessité de notre esprit que de conceptualiser (réduire à l'essentiel) ce sentiment de permanence ou itération sémique. C'est ce qui permet de parler d'isotopie ou d'isosémie.

• THÉORIE ET ANALYSE EN LINGUISTIQUE •

2. Les types de sèmes

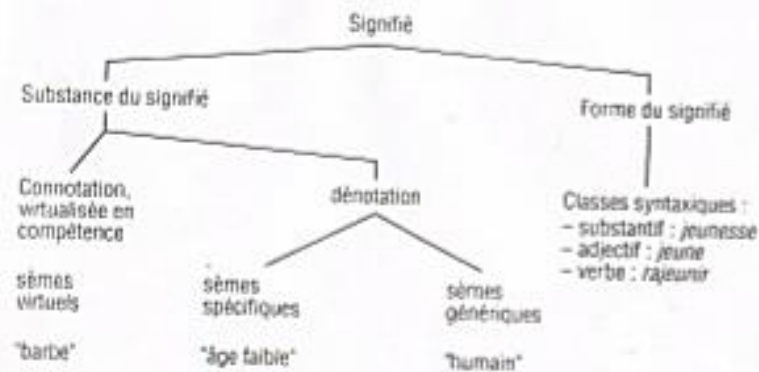
Comme le message implicite est difficilement inventorié, on se contente d'analyser le message explicite, lui-même incertain, par suite de la nature polysémique du signe linguistique.

Ainsi la sémantique linguistique peut-elle se situer aux différents niveaux de complexité du signe :

- morphème
- lexie
- syntagme
- énoncé
- textes...

Aux trois premiers niveaux, l'information sémantique peut se distribuer sans trop de difficulté dans le cadre suivant.

Nous prenons le lexème *jeune* et donnons quelques exemples de sèmes.



La dénotation renvoie essentiellement à la conceptualisation du référent; la connotation est dépendante du savoir (COGNITIF), du vouloir (INTENTIONNEL) de l'énonciation, et éventuellement du contexte et de la situation.

Les sèmes virtuels ne sont utilisés que si la connotation s'y prête, mais ils font partie de la compétence des sujets (sinon d'ailleurs la notion même de connotation n'existerait pas) :

« Ah ! les jeunes, dit mon grand-père. »

Les sèmes spécifiques sont stables. Mais la métaphore peut en neutraliser un certain nombre. Ainsi dans : « Etre jeune dans le métier », le « degré moindre » (faible) est conservé, mais l'âge est remplacé par un élément né du contexte : l'ancienneté. La personne en question peut avoir 60 ans.

• LE CONCEPTUEL ET LE LINGUISTIQUE •

Les sèmes génériques sont également stables, et la métaphorisation peut ainsi avoir lieu. Dans :

« 100 francs pour 8 jours, c'est un peu *jeune* ! »

le trait humain disparaît.

Les classes syntaxiques, enfin, jouent un rôle dans la constitution du signifié. Il n'est pas identique de dire (parasynonymie) :

- | une équipe *très jeune*
- | une équipe *d'une grande jeunesse*
- | il *devient de plus en plus jeune*
- | il *rajeunit*

On aura intérêt à échelonner les sèmes sur un axe continu. Reprenons l'exemple du ballon (Chap. VI).

	(-)		(+)
	virtuels	usuels	distinctifs
FOOTBALL	/peut crever/	/porte des points de couleur/	/souple, gonflé/
RUGBY	/fid./	(ou non)	/sphérique/
CHIMIE	/peut se casser/	/transparent/	/ovale/
		/en verre/	/sert de contenant/
		/avec col/	

La saisie formelle est également un choix de signifié. C'est sous cette pression que les langues ont développé des procédés de transformation (nominalisation, adjectivation, etc.).

	morphème et lexie	énoncé	texte clos
microsémantique (sèmes distinctifs)	extrême richesse de sèmes organisés	première sélection de la masse sémique dans le schéma casuel de l'énoncé	forte sélection sémique en mémoire ; transformation constante de la compréhension
mésosémantique (sèmes génériques)	sèmes de classe (animé, matériel, mâle, discontinu...)	isosémie (ou isotopie sémique) tout au long du message ; redondance de cohérence	
macrosémantique (forme du signifié)	classe syntaxique (formelle)	besoin de grammaticalité	

• THÉORIE ET ANALYSE EN LINGUISTIQUE •

Ainsi, le sémème d'un signe renferme :

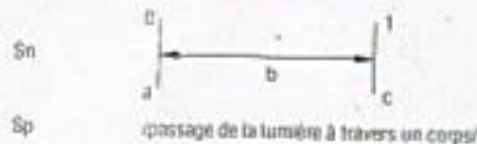
- des sèmes renvoyant à des noèmes (Sn);
- des sèmes spécifiques pragmatiques (Sp).

$$\text{Sémème} = [x \text{ Sn} + y \text{ Sp}]$$

Soit l'ensemble d'expérience : {opaque, translucide, transparent}.

Cf. : « [Il faut que...] l'eau passe de la transparence à la translucidité, qu'elle devienne doucement opaque, qu'elle s'opalise » (Bachelard): « l'opale... est opaque ou translucide, rarement transparente » (ex. tirés du Robert).

Les définitions du dictionnaire font appel au caractère plus ou moins aisé du passage de la lumière. On retrouve ici les deux composantes proposées ci-dessus :

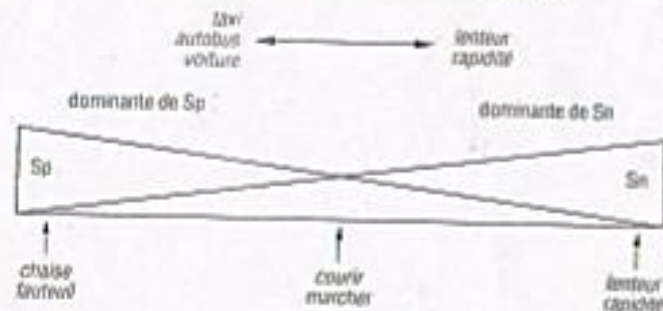


Sp + Sn a = opaque

Sp + Sn b = translucide

Sp + Sn c = transparent

Les sémèmes correspondant à des supports référentiels très concrets seront composés de nombreux sèmes pragmatiques et de peu de sèmes noémiques. Ce sera le cas inverse pour les notions abstraites :



3. Sémantique et syntaxe

A - L'interdépendance

Les recherches sémantiques connaissent un renouveau d'intérêt pour des raisons diverses : déficience des grammaires strictement formelles, nécessités

الهوامش:

(1) *Théorie et analyse en linguistique*, Bernard Pottier, HACHETTE Supérieur, 1992, pp 73- 76.

(2) الباريون هو جسيم شبه ذري مركب. وهو مكون من ثلاث كواركات:

https://www.chemistryviews.org/details/education/10584675/What_is_a_Baryon.html

(3) دقيقة مكهربة ذات كتلة وسط بين الإلكترون والبروتون. المنهل، قاموس عربي - فرنسي، سهيل إدريس، منشورات دار الآداب، 1998، مادة **méson**.

(4) هو جسيم أولي ضعيف (مثل: الإلكترون). يراجع، *Le Robert plus, France loisirs*، مادة **lepton**.

(5) جسيم أولي يميز تبادله بين جسيمين آخرين التفاعل النووي القوي، ويحمل هذا الجسيم شحنة تسمى "اللون". يراجع: **Bernard PIRE : directeur de recherche au CNRS, centre de physique théorique de l'École polytechnique, Palaiseau.**
https://www.universalis.fr/encyclopedie/gluons/#i_0

(6) المقصود في هذا السياق هو المصطلح الكيميائي شحنة اللون، وهو ما فهمناه من النص المترجم، أما أصل كلمة **couleur** في المعاجم فهو العامل الذي يصبّ المعادن، وتعني أيضا المعادن الكريمة ومنها اللون الذي نعرفه، يراجع مثلا: المنهل، مادة **couleur**.

(7) ساحر، وغريب، ولون... هي مصطلحات فيزيائية متعلقة بموضوع الكواركات.

(8) الكوارك: جزئية بسيطة يُفترض وجودها لفهم بنية الميزون والباريون، المنهل، مادة **quark**.